

الأغاني

ثم عاد إليها من الغد فدخل عليها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول .

(لولا الحياءُ لعادني استعبارُ ... ولـزُرْتُ قـبرك والـحبـيبُ يُـزـارُ) .

(كانت إذا هـَجَرَ الضَّـجـيـعُ فـِـراشَـها ... كـُـتـِمَ الحـديـثُ وعَفَّـت الأسـرارُ) .

(لا يـَلـابِثُ القـُـرـنـاءُ أنْ يـتـفـرَّـقـوا ... لـيـلٌ يـكـُـرُّ عـلـيـهـمُ ونـهـارُ) .

فقال واٍ لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه فأمرت به فأخرج ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحولها مولدات لها كأنهن التماثيل فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر إليها فقالت له سكينه يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول .

(إنَّ العـيـونَ الـتي فـي طـرْفِـها مـرَّضٌ ... قـتـلَـنـدَـنا ثم لم يُـحـيـيـنَ قـتـلَـنا) .

(يـَمـرُّ عـنَّ ذَا اللُّبِّ حـتى لا حـَرَـاكَـه ... وهـنَّ أـضـعـفُ خـلـاقِ اللّـاهِ أركـانـا) .

(أـتـبـعـتـهـم مـُـقـلـةً إنـسـانُـها غـرـقٌ ... هـل ما تـَرَـى تـارـكٌ لـلعـيـنِ إنـسـانـا) .

فقال واٍ لئن تركتني لأسمعنك أحسن منه فأمرت بإخراجه فالتفت إليها وقال يا بنت رسول اٍ إن لي عليك حقا عظيما قالت وما هو قال ضربت إليك آباط الإبل من مكة إرادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل جرير علي ومنعك إياي أن أنشدك شيئا من شعري وبني ما قد عيل منه صبري وهذه